رئيس الجمهورية، مؤكداً أن جرائم الصهاينة تُرتكب بدعم أمريكي غربي:

مأساة غزة وصمة عار للدول المطبعة

الوفاق/ اعتبر رئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي، خلال مراسم تسلم اوراق اعتماد السفير السعودي الجديد لدى طهران "عبد الله بن سعود العنزي"، يوم أمس، انه يمكن لموقف العالم الإسلامي الموحد والمتكامل أن يمنع اضطهاد وعدوان الكيان الصهيوني وتجاوزات مؤيديه الغربيين بطريقة أكثر فعالية. وأكد آية الله رئيسي على ضرورة بذل جهود الجهاز الدبلوماسي للبلدين للاستفادة من إمكانيات إيران والسعودية من أجل تعزيز العلاقات متبادلة المنفعة وضمان مصالح دول المنطقة والعالم الإسلامي. ونظرا الى مكانة ودور ايران والسعودية في المنطقة، اكد آية الله رئيسي على ضرورة الاستفادة من القدرات المتبادلة وتوسيع العلاقات بين البلدين لما لها من فعالية وتأثير في تطوير وتعزيز التعاون الإقليمي، وحل المشاكل في المنطقة والعالم الاسلامي.

موقف موحد من جانب الدول الإسلامية

ولفت رئيس الجمهورية الى القمع الذي يمارسه الصهاينة منذ ٧٥ عاما بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، موضحا بأن عدم التضامن والتآزر وعدم اتخاذ موقف موحد من جانب الدول الإسلامية تسبب في استمرار القتل والعدوان ضد الفلسطينيين. وأضاف انه كان يمكن لموقف العالم الإسلامي الموحد والمتكامل أن يمنع اضطهاد وعدوان الكيان الصهيوني، وتجاوزات مؤيديه الغربيين بطريقة أكثر فعالية. واعتبر آية الله رئيسي ان القدرات المتبادلة بين الدول الإسلامية حلا لكثير من احتياجات هذه الدول، وتجنب التدخل الاجنبي في المنطقة الذي ليس فقط لايحل أي مشاكل، بل هو في حد ذاته عامل في تفاقمها.

وصمة عار للدول المطبعة

في السياق، قال رئيس الجمهورية خلال مراسم استلام اوراق اعتماد السفير التونسي الجديد لدى ايران "عماد الرحموني": ان المأساة المؤلمة والجرائم ضد الانسانية التي تجري اليوم في قطاع غزة بفعل الكيان الصهيوني ودعم مباشر من الامريكيين، تبعث على الخزي والعار بالنسبة لتلك الانظمة التي تهرول وراء تطبيع العلاقات مع هذا الكيان المجرم. وتطلع رئيس الجمهورية الى اتخاذ خطوات اساسية في سياق تطوير "التعاون الايراني التونسي"، بفضل الارادة المتوفرة لدى البلدين. وصرح آية الله رئيسي: ان ايران استطاعت رغم الحظر والتهديدات، ان تعزز طاقاتها وتكتسب تجارب مميزة، وهي على استعداد لتشارك هذه المنجزات مع دولة تونس الصديقة والشقيقة. كما اكد على ضرورة التماسك بين الدول الاسلامية، "لقطع ايدي المستكبرين عن الامة وتحقيق مصالح الشعوب المسلمة، بمن فيه الشعب الفلسطيني الذي يمرّ هذه الايام وبفعل الكيان الصهيوني ودعم امريكي مباشر، بمأساة مؤلمة تبعث على الخزي والعار بالنسبة لتلك الانظمة التي تهرول وراء تطبيع العلاقات مع هذا الكيان المجرم".

> الموقف الموحد للعالم الإسلامي من شأنه منع اضطهاد الكيان الصهيوني للشعب الفلسطيني

جرائم بدعم امريكي مباشر

يوم أمس الأول أيضاً إلتقى رئيس الجمهورية مع وزراء خارجية مجموعة ٣+٣ في طهران، وبحث معهم آخر التطورات في المنطقة والعالم، وصرح آية الله رئيسي خلال استقباله مساء امس الاول، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: إن ما يحدث في غزة هي جرائم رهيبة ضد النساء والأطفال الأبرياء العزل، ويتم تنفيذها بدعم مباشر ورسمي من الولايات المتحدة ودول غربية أخرى. واعتبر التدخل الأجنبي بانه يزيد الازمات ويفاقم المشاكل، وأعرب عن أمله بان تؤدي نتائج اجتماع طهران الى تعزيز الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة وحل الخلافات بين جمهورية أذربيجان وأرمينيا. كما أشار السيد رئيسي إلى كلام الرئيس الأميركي بأنه لو لم تكن "اسرائيل" موجودة في المنطقة لكانت الولايات المتحدة قد اتخذت خطوات لإنشائها، وقال: إن هذا التصريح يعني أن الأميركيين ومن اجل توفير مصالحهم مستعدون لاهدار دماء النساء والأطفال وتدمير بيوت الشعب الفلسطيني.

مواجهة المطامع الامريكية

وقال رئيس الجمهورية: إن أميركا تحاول اليوم متابعة ما فشلت في تحقيقه ميدانيا في دعم الكيان الصهيوني وتأمين مصالحه العنصرية، من خلال إصدار قرار في مجلس الأمن الدولي، وبالتالي فان الدول والشعوب الحرة في العالم تأمل بأن تحول روسيا، نظراً لموقعها ونفوذها في مجلس الأمن، وكذلك على الساحة الدولية، دون تحقيق النوايا الأميركية.

وخلال استقباله مساء الاثنين وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، صرح رئيس الجمهورية، انه لا توجد مشكلة غير قابلة للحل في منطقة القوقاز، مؤكدا على استخدام طاقات "مجموعة التعاون لمنطقة القوقاز" في اجتماع طهران لحل التحديات والمشاكل القائمة. وفي جزء آخر من كلمته أشار رئيس الجمهورية إلى الهبة الفريدة وغير المسبوقة لشعوب العالم في القارات الخمس لدعم شعب فلسطين المظلوم، وشدد على أهمية دور تركيا في منع توسع الجرائم ضد نساء وأطفال غزة وضرورة تضامن وتقارب الدول الإسلامية، وأكد على الضغط على الصهاينة لوقف القصف وتثبيت وقف إطلاق النار.

الكيان الصهيوني لن يكون صديقاً لجمهورية أذربيجان

الى ذلك، قال رئيس الجمهورية خلال لقائه مساء أمس الاول، وزير خارجية جمهورية أذربيجان "جيحون بيراموف": كما اكدت في وقت سابق للرئيس "إلهام علييف"، فإن الكيان الصهيوني لن يكون صديقا لكم أو لأي بلد مسلم. واعتبر رئيس الجمهورية، في هذا اللقاء، ان الاوضاع داخل غزة اليوم بمثابة لوحة امام انظار جميع شعوب المنطقة لتدرك أن الغربيين وعلى رأسهم أميركا، بدعمهم الكامل لجرائم الصهاينة، ليسوا أصدقاء وحريصين على دول المنطقة، بل يسعون فقط لتحقيق مصالحهم العنصرية في المنطقة. كما أشار رئيس الجمهورية في هذا اللقاء، إلى المواقف المبدئية للجمهورية الإسلامية المتمثلة في أن "مشاكل المنطقة لا يمكن حلها بتدخل القوات الأجنبية"، داعيا الى تسوية القضايا الإقليمية من خلال مزيد من التفاعل والتعاون بين دول المنطقة نفسها.

طهران مستعدة لحل الخلافات بين يريفان وباكو

كما اكد رئيس الجمهورية لدى استقباله وزير الخارجية الارميني "ارارت ميرزوفيان"، على استعداد ايران، في ضوء مكانتها المؤثرة اقليميا، على المساهمة في حل الخلافات بين ارمينيا واذربيجان. واكد رئيس الجمهورية على اهمية الوضع الامني بالنسبة لدول و شعوب منطقة القوقاز؛ واصفا تدخل الاجانب بانه يضر السلام والاستقرار الاقليميين. وفيما اكد على ان ايران تعتبر الامن في دول منطقة القوقاز من امنها، حذر رئيسي بشأن دور امريكا والكيان الصهيوني والدول الغربية المضر بالسلام والاستقرار بين دول هذه المنطقة. واعتبر الرئيس الايراني الدعم الذي تقدمه امريكا للكيان الصهيوني في مواصلة جرائمه ضد غزة، بانه امتداد لسياسات واشنطن الفاشلة في دول العراق وافغانستان؛ مؤكدا بان ما يجري اليوم في الاراضي المحتلة يدل على ان النصر سيكون حليفا للفلسطينيين.

أخبار قصيرة

دول المنطقة قادرة على حلّ أزماتها

أشار المتحدث باسم الخارجية ناصر كنعاني، إلى انعقاد اجتماع الصيغة الإقليمية ٣+٣ في طهران، مؤكدا بان الجمهورية الاسلامية الايرانية تعتبر ركيزة ومرساة الاستقرار والأمن في المنطقة استنادا إلى عقيدة الأمن الجماعي الأصيل، وتؤمن بقدرة دول المنطقة وقوتها الفعالة على حل المشاكل والأزمات وارساء الأمن والاستقرار المستديم لضمان المصالح المشتركة وتحقيق التطور والتقدم الجماعي.. وقال كنعاني في تصريح له أمس الثلاثاء: في الوقت الذي تعمل فيه الولايات المتحدة وبعض حلفائها، بدعم كامل للكيان الصهيوني الشرير، على تصعيد أعمال الحرب وعدم الاستقرار وانعدام الأمن في المنطقة، استضافت طهران الاجتماع الثاني للآلية الإقليمية ٣+٣ تحت عنوان "مرحلة السلام والتعاون والتقدم في جنوب القوقاز" بحضور وزراء خارجية جمهورية أذربيجان وأرمينيا وتركيا وروسيا.

الدوامة التي خلقها الكيان الصهيوني لنفسه ستبتلعه

شدد المتحدث باسم السلطة القضائية في ايران، مسعود ستايشي، "لقد وصل مستوى همجية الكيان الصهيوني المتعطش للدماء إلى ذروته ووصل الأمر أمام أعين العالم إلى مستوى وقوع كوارث إنسانية رهيبة في القرن الحادي والعشرين، لا يمكن ان نجد مثالا لها حتى في العصور الوسطى". وتابع: "هذه الدوامة التي خلقها الكيان الصهيوني لنفسه ستبتلعه قريبا، وحتى الآن، يُسمع أيضًا صوت تحطم عظامه، ولن يكون لرفاق الصهاينة، الذين وفروا الارضية الهذه الإبادة الجماعية بصمتهم، مكانة في العالم". وصرح: " بعد عملية طوفان الأقصى، أصبح الوجه الحقيقي لحقوق الإنسان الغربية واضحا مرة أخرى، وإن حقوق الإنسان هذه لا تقدر قيمة لحياة الأطفال والنساء، وما إلى ذلك... بعد قيام الكيان الصهيوني بقتل المرضى والأطفال، كيف ستتحدث مؤسسات حقوق الإنسان عن كونها إنسانية".

مقترحات أمريكا بشأن الأزمة الفلسطينية ليست محايدة

قال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الاسلامي ابوالفضل عموئي ان الأمريكيون يتبعون نهجا حمائيا تجاه الكيان الصهيوني، وأي جهد يبذلونه في المحافل الدولية ليس له شرعية أو حياد. وقال أبو الفضل عموئي ردا على القرار الذي اقترحته الولايات المتحدة على مجلس الأمن بشأن الأزمة الفلسطينية، إن السلوك الذي تتخذه الولايات المتحدة الأمريكية مبني على دعم الكيان الصهيوني وقتل الشعب الفلسطيني المظلوم في غزة، وامريكا ليس لديها الصلاحية القانونية والأخلاقية لتقديم هذا القرار، وحتى المسؤولين الأميركيين أنفسهم لا يتوقعون أن يحظى قرارهم المقترح بموافقة مجلس الأمن. وأشار إلى استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد قرار وقف إطلاق النار في غزة، وقال: في الأيام الأخيرة، تم تبني القرارات ذات الجوانب الأكثر توازنا والتي قدمتها دول أخرى ولكن بسبب حضور امريكا لم تصل الى اية نتيجة.

فيما كشف أمير عبداللهيان عن فحواهما..

رسالتان أمريكيتان إلى إيران خلال الحرب الأخيرة

كشف وزير الخارجية، حسين امير عبداللهيان عن رسالتين امريكيتين إلى إيران كان فحواهما بأن الأمريكيين لايريدون توسيع رقعة الحرب، كما طالبوا من إيران بضبط النفس. وأكد حسين أمير عبداللهيان في مؤتمر صحفي بعد عقد اجتماع صيغة ٣+٣ في طهران بمشاركة روسيا وتركيا وارمينيا وجمهورية اذربيجان، أننا لا نبحث عن اتساع رقعة الحرب في المنطقة، وقال: "إن استمرار قتل المدنيين على يد الصهاينة أدى إلى تضييق المجال لقوى المقاومة في فلسطين والمنطقة". كما أكد وزير الخارجية أن معادلة الحرب الحالية في الأراضي المحتلة تحددها المقاومة، ومضيفا: "خلال الحرب الأخيرة في الأراضي المحتلة الفلسطينية، أرسلت امريكا رسالتين إلى إيران أعلنت من خلالهما أنها ليست معنية بتوسيع رقعة الأزمة في المنطقة، كما طلبوا من إيران ممارسة ضبط النفس.

امريكا تزيد من حدة الأزمة

وفي جزء آخر من تصريحاته، أشار عبداللهيان إلى دعم أمريكا العلني للكيان الصهيوني في هذه الحرب، قائلا: "امريكا تزيد من حدة الأزمة ضد المدنيين والأبرياء في غزة ويسمحون للصهاينة بارتكاب جرائم ضد المدنيين وفي المقابل يدعون الآخرين إلى ضبط النفس". وتابع أمير عبداللهيان: "أقول للرئيس الامريكي توقف عن النفاق يا سيد بايدن، هل هذا نتيجة شعارك خلال الحملة الانتخابية عندما تحدثت عن حقوق الإنسان". وانعقد مساء امس الأول في طهران اجتماع صيغة ٣+٣، الذي استضافته إيران وحضره وزراء خارجية روسيا وتركيا وأرمينيا وجمهورية أذربيجان، بهدف مناقشة التطورات في منطقة القوقاز.

> وزير الخارجية: أقول للرئيس الامريكي توقف عن النفاق يا سيد بايدن

بيان اجتماع ٣+٣

في السياق، اكد وزراء الخارجية المشاركون في الاجتماع الثاني للآلية الإقليمية "٣+٣" أهمية التسوية السلمية للنزاعات على أساس ميثاق الأمم المتحدة واحترام السيادة والاستقلال السياسي وسلامة الأراضي وحرمة الحدود المعترف بها دولياً، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ومنع التهديد أو اللجوء إلى القوة، واحترام حقوق الإنسان. وفي ختام هذا الاجتماع صدر بيان من ٩ نقاط. وورد في هذا البيان: نظرا لأهمية تطوير العلاقات الودية بين الدول على أساس المصالح المتبادلة وحسن الجوار، فقد اكد المشاركون في هذا الصدد أهمية التسوية السلمية للنزاعات على أساس ميثاق الأمم المتحدة، واحترام السيادة والاستقلال السياسي وسلامة الأراضي، وحرمة الحدود المعترف بها دوليا، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحظر التهديد أو اللجوء إلى القوة، واحترام حقوق الإنسان.

الدور الإيجابي للتعاون الاقتصادي

وجاء في البيان المذكور: ان وزراء خارجية ايران وروسيا وجمهورية اذربيجان وتركيا وارمينيا وضمن إبداء آرائهم حول مختلف القضايا الدولية، تناولوا أهم القضايا في المنطقة وأكدوا على أهمية آليات مثل آلية التشاور الإقليمية "٣+٣" في توفير فرص الحوار البناء، وشددوا على إقامة تعاون متبادل المنفعة بين دول المنطقة التي تلعب الدور الرئيسي في هذا المجال.

وأكد الوزراء الحاضرون في هذا الاجتماع على الدور الإيجابي للتعاون الاقتصادي في تعزيز الثقة المتبادلة ورفاهية الشعوب والاستقرار الإقليمي. وشدد الحضور على أهمية التعاون الثقافي والعلاقات العامة وتنفيذ المشاريع المشتركة في مجالات التعليم والعلوم والسياحة والثقافة والرياضة. وجاء في هذا البيان: من أجل خلق السلام المستدام والتنمية الاقتصادية في المنطقة، سيتم تعزيز المشاورات والتفاعلات الثنائية والمتعددة الأطراف. وفي هذا البيان، رحب وزراء خارجية الدول الخمس بعمليات تحسين وتطوير العلاقات الحالية بين كافة دول المنطقة. كما ناقشوا الوضع في غزة وشددوا على ضرورة الوقف الفوري لاستهداف المدنيين الأبرياء.

وزير الدفاع موعزاً بتحديد التهديدات الجديدة:

أي خطأ من قبل الأعداء سيلقى ردّاً حاسماً وقوياً

صرح وزير الدفاع واسناد القوات المسلحة العميد محمد رضا آشتياني، أن الأعداء لجأوا الى تهديدات جديدة وغير معروفة في مخططاتهم الجديدة ضد إيران، واوعز الى منظمة "سبند" (منظمة الابحاث الدفاعية الجديدة) بان تعمل كما في السابق من أجل تحديد هذه الأنواع من التهديدات وسبل مواجهتها. جاء ذلك في تصريح ادلى به العميد آشتياني خلال زيارته لمنظمة "سبند"، حيث إلتقى مدراء ورؤساء مجموعات هذه المنظمة واطلع على آخر التطورات والأعمال المنجزة. وفي هذا اللقاء اشار وزير الدفاع، إلى هواجس قائد الثورة الاسلامية تجاه منظمة "سبند"، ورسالته القيمة جداً في يوم استشهاد العالم النووي محسن فخري زاده، مؤكدا على استمرار طريق هذا الشهيد الشامخ وبرامجه العلمية، واعتبرها أحدى الأولويات الرئيسية لبرامج المنظمة.

تعقيدات التهديدات في البيئة العالمية الجديدة

وقال العميد آشتياني: إن الأعداء يدركون القدرة الدفاعية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ويعلمون جيداً أن قواتنا المسلحة قادرة على كشف واعتراض وإحباط كافة أنواع التهديدات المعروفة والتقليدية، وقال: الأعداء يعلمون انه إذا أخطأوا سيقابلون برد فعل حاسم وقوي من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لذلك فقد لجأوا في مخططاتهم الجديدة الى تهديدات جديدة وغير معروفة، لذا من الضروري على منظمة "سبند" العمل كما في الماضي، من أجل التعرف على هذه التهديدات واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها. وبالإشارة إلى تعقيدات التهديدات في البيئة العالمية الجديدة، ذكّر وزير الدفاع بضرورة الحفاظ على الاستعداد وتحسين جودة وكمية المنتجات الدفاعية وأضاف: لمنظمة "سبند" دور مهم في استراتيجية إيران في مجال الردع ويتوجب ان تضيف قدرات جديدة الى الصناعة الدفاعية من خلال اكتساب تقنيات وعلوم جديدة واستثمار القدرات الوطنية والشركات القائمة على المعرفة والنخب وحتى التفاعل مع العالم.

وأشار وزير الدفاع كذلك إلى ضرورة الثورة التكنولوجية في البلاد، وقال: إن دور منظمة "سبند" وفكر الشهيد فخري زاده في الثورة التكنولوجية مهم وفعال للغاية، والنجاح في هذا الاتجاه يتحقق بجهود حثيثة وجهادية من العلماء والباحثين والمدراء والتوكل على الله واتخذ الخطى بإخلاص.